النهايات ومنه الفكر في بدايع المصنوعات
واعظمها المراقبة الاتي بيانها وبعضهم يعدها
اقل وفي الحقيقة كلها امور لابد منها وعمد
تها الذكر والصدق في التوجه لمخالفة النفس
في شهواتها ومقاساة الصبر على يد شيخ
كامل مجتنبا حال من فاعل تخلص لساير
اي لجميع الآثام كبايرها وصغايرها ظاهرها
كالقتل والزنا وشرب الخمر واكل الحرام والغيبة
والنميمة والنظر الي المحرم وغير ذلك وباطنها
كالحسد والحقد والغرور والريا والعجب
والكبر والبخل والنفاق وحب الجاه والرياسة
مراقبا الله في الاحوال اي في جميع احوالك
فانك بالمراقبة ترقى الي المشاهدة وبالمشا
هدة ترقى الي المعاينة والمراقبة ملاحظة
الحق تعالى عند كل شي مثلا اذا لاحظت حال
قصد النفس الوقوع في المعصية وجدته
تعالى مطلعا عليك فترجع عنها حيا منه تعالى
واذا لاحظت حال اكلك وجدته تعالى هو
الذي ساق اليك ذلك الطعام من غير حول منك
ولا قوة لك ثم وجدته حرك يدك الي تناوله
وجعل فيك القدرة على رفعه لفمك ثم حرك
فكك

الاصول اكثر من ذالك وبعضهم يعدها صح

فمك واجرى فيك الريق ثم خلق فيك قوة اللذة
فسا قد الي المعدة ثم رتب على ذلك قوة في
جسمك وبثك فجعل منه للحم نصيبا وللعظم نصيبا
وللعصب نصيبا وما فضل مما لا منفعة فيه
اخرجه فتعلم بذلك انه لا فاعل سواه فاذا
قوي هذا المعنى فيك سمي وحدة الافعال
وصرت مشاهدا الله في كل شي فاذا قويت
هذه المشاهدة حتى غبت عما سوى الله سميت
معاينة ووحدة الذات فاذا زاد التمكين شا
هدت بعد ذلك انه خالق لعبده وما عمل وهذا
معنى قولهم مشاهدة الله قبل كل شي وهذه
امور ذوقية من وراء طور العقل لا يعرفها
الا اهل العنايات والنفوس القدسية رضي
الله عنهم وعنا بهم ومن اداب هذه الطايفة
التي يحصل بها الكمال ملازمة الطهارة والنوم
عليها وعدم كشف العورة المغلظة في الخلوة
حيا من الله تعالى ومن الملايكة ومنها
توقير الكبير والشفقة على الصغير والارامل
والمساكين بل على جميع الخلق ومنها الادب
مع اهل العلم خصوصا خدمة الشريعة ومشا
يخ الطريق فانهم ورثة الانبيا ومنها ان

Copyright © King Saud University